مجلة تنمية الرافدين

اسم المقال: مدخل الاندماج كخيار في تعزيز قدرات المصارف المتعثرة دراسة تطبيقية للمصارف المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية
اسم الكاتب: آمنة اياد نوري هيبة الله الخليفة، أ.م.د. بشار ذنون الشكرجي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/3711
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 00:26 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تنمية الرافدين كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Journal of
TANMIYAT AL-RAFIDAIN
(TANRA)
A scientific, quarterly, international, open access, and peer-reviewed journal

Vol. 40, No. 130
June 2021

© University of Mosul | College of Administration and Economics, *Mosul, Iraq.*

TANRA retains the copyright of published articles, which is released under a "Creative Commons Attribution License for CC-BY-4.0" enabling the unrestricted use, distribution, and reproduction of an article in any medium, provided that the original work is properly cited.

Citation: Amina A. Alkhalifa1, Bashar Th. Alshukarchi. (2021). "Merger approach as an option to enhancing the capabilities of stumbling banks: an applied study of the banks listed in the Iraqi Stock Exchange". ***TANMIYAT AL-RAFIDAIN***, 40 (*130*), 330 -348, https://doi.org/10.33899/tanra.2020.128599.1058

P-ISSN: 1609-591X
e-ISSN: 2664-276X
tanmiyat.mosuljournals.com

Research Paper

Merger approach as an option to enhancing the capabilities of stumbling banks: an applied study of the banks listed in the Iraqi Stock Exchange.

Amina A. Alkhalifa[1], Bashar Th. Alshukarchi [2]
[1] College of Administration and economics/ Mosul University

Corresponding author: Amina A. Alkhalifa, College of Administration and economics/ Mosul University, Amoon.an.37@gmail.com.

DOI: https://doi.org/10.33899/tanra.2020.128599.1058

Article History: *Received*: 12/8/2020; *Revised*: 31/8/2020; *Accepted*: 16/9/2020; *Published*: 1/6/2021.

Abstract

This research deals with the banking merger for treating the reality of troubled banks in Iraq, especially after the central bank decision in 2019 to encourage the banking mergers. The research aims to introduce the conceptual framework about the merger and troubled bank, and logistic regression model, and the practical study that contains a sample of special commercial banks in the Iraqi stock market. The main hypothesis of the research is: (Encourages of the mergers processes between the Iraqi banks have positive effects on the improving the performance efficiency of the troubled banks). That is contributing to the expanding the financial inclusion and big spread for the bank's branches, and raise the financial indicators and improving the levels of liquidity and profits for the new entity bank.

The banking merger represents the best tool to contain the banking troubles and problems, the main goals of the research represents in determining the financial indicators that may be used in determining the trouble banks that are certificated to the merger. Besides determining the trouble banks that is possible to merge according to its financial indicators by using the logistic regression. The research concluded some conclusions, first of them is the merger is one of the main the least expensive tools for restructuring for treating the trouble bank problems. The research recommended the formation of a higher committee by central banks in Iraq to treat the modes of trouble bank and supervising the merger processes in these banks.

Keywords

Banking Merger, Logistic Regression.

مجلة

تنمية الرافدين

(TANRA): مجلة علمية، فصلية، دولية، مفتوحة الوصول، محكمة.

المجلد (٤٠)، العدد (١٣٠)، حزيران ٢٠٢١

© جامعة الموصل | كلية الإدارة والاقتصاد، الموصل، العراق.

تحتفظ (TANRA) بحقوق الطبع والنشر للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها بموجب ترخيص (Creative Commons Attribution) لـ (CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام، والتوزيع، والاستنساخ غير المقيد وتوزيع للمقالة في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس العمل الأصلي بشكل صحيح.

الاقتباس:الخليفة، امنة اياد،الشكرجي،بشار ذنون(٢٠٢١). " مدخل الاندماج كخيار في تعزيز قدرات المصارف المتعثرةدراسة تطبيقية للمصارف المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية". *تنمية الرافدين*،٤٠ (١٣٠)، ٣٣٠-٣٤٨،
https://doi.org/10.33899/tanra.2020.128599.1058

P-ISSN: 1609-591X
e-ISSN: 2664-276X
tanmiyat.mosuljournals.com

ورقة بحثية

مدخل الاندماج كخيار في تعزيز قدرات المصارف المتعثرة دراسة تطبيقية للمصارف المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية

الباحثة آمنة اياد نوري هيبة الله الخليفة[١] أ.م.د. بشار ذنون الشكرجي [٢]

[٢١] كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة الموصل

المؤلف المراسل الباحثة آمنة اياد نوري هيبة الله الخليفة ، جامعة الموصل، الموصل، العراق، Amoon.an.37@gmail.com.

DOI: https://doi.org/10.33899/tanra.2020.128599.1058

تاريخ المقالة: *الاستلام*: ٢٠١٩/١٢/١٢؛ *التعديل والتنقيح*: ٢٠٢٠/٢/١٧؛ *القبول*: ٢٠٢٠/٤/١٥؛ *النشر*: ٢٠٢١/٦/١.

المستخلص

تناول البحث أهمية الاندماج المصرفي لمعالجة أوضاع المصارف المتعثرة في العراق، وتحديداً بعد صدور تعليمات البنك المركزي العراقي لعام ٢٠١٩ الخاصة بتشجيع اندماج المصارف. وقد سعى البحث إلى تقديم إطار مفاهيمي للاندماج والتعثر المصرفي، وكذلك أنموذج الانحدار اللوجستي، فضلاً عن الجانب التطبيقي الذي تضمن عينة من المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وقد تمثلت الفرضية بالصيغة الآتية: (إن تشجيع عمليات الاندماج بين المصارف العراقية لها تأثيرات إيجابية على تحسين كفاءة أداء المصارف المتعثرة) مما يُسهم في زيادة الشمول المالي وانتشار أكبر للفروع المصرفية، وكذلك الرفع من مؤشراتها المالية وارتفاع السيولة والأرباح للكيان المصرفي الجديد. إذ يعد الاندماج المصرفي أفضل الأدوات لاحتواء المشكلات المصرفية والتعثر. وقد تمثلت أبرز أهداف البحث بتحديد المؤشرات المالية التي يمكن استخدامها في تحديد المصارف المتعثرة المؤهلة للاندماج. وكذلك تحديد المصارف المتعثرة التي باستطاعتها الاندماج بحسب مؤشراتها المالية باستخدام الانحدار اللوجستي الثنائي. وقد توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات في مقدمتها، إن الاندماج يُعد أحد وسائل إعادة الهيكلة الأقل تكلفة لعلاج مشكلة المصارف المتعثرة. وقد جاء البحث أيضاً بالعديد من التوصيات لعل أبرزها تشكيل لجنة عليا من قبل البنك المركزي العراقي لمعالجة أوضاع المصارف المتعثرة والإشراف على عمليات الاندماج بين هذه المصارف.

الكلمات الرئيسة

الاندماج المصرفي، الانحدار اللوجستي

المقدمة

يُعد القطاع المصرفي من أكثر الأنشطة تأثراً بمظاهر العولمة المالية، التي تتمثل أهم ملامحها في التطورات والتحولات المتلاحقة التي شهدتها الساحة المالية والمصرفية الدولية، وفي مقدمتها التحرر المالي، والتحول نحو الصيرفة الشاملة، الخصخصة، إعادة هيكلة الخدمات المصرفية، وكذلك التوسع في عمليات الاندماج فيما بين المصارف في السنوات الأخيرة، إلى أهداف إستراتيجية تتطلب النمو والتوسع، وذلك لكي تتأقلم مع مستجدات البيئة الداخلية والظروف الخارجية المحيطة بها. لقد تناول البحث موضوع الاندماج المصرفي كأبرز آليات التطوير في القطاع المصرفي العراقي، وهي دراسة تحليلية مبنية على عدد من المؤشرات المالية للمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، ومن ثم استخدام الانحدار اللوجستي الثنائي. لقد تم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور، تمثل المحور الأول بمنهجية البحث والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وقد ركز المحور الثاني على الجانب المفاهيمي للاندماج والتعثر المصرفي، فيما تناول المحور الثالث الجانب العملي من تحليل المؤشرات المالية، وكذلك استخدام الانحدار اللوجستي الذي يُعد أحد أنواع نماذج التحليل المتعدد، ويستخدم الأنموذج لبناء توقعات التعثر المصرفي بحيث اعتمد قيمتين للمتغير التابع وهي (متعثر) و (غير متعثر) في ظل وجود عدد من المتغيرات المستقلة كالمؤشرات والنسب المالية للمصارف العراقية عينة البحث.

المحور الأول منهجية البحث والدراسات السابقة

أولاً. منهجية البحث: تضمنت المنهجية البحثية الفقرات الآتية:

١. مشكلة البحث

تعاني أغلب المصارف العراقية التجارية الخاصة وضعاً مالياً صعباً (متعثرة) وقد تقترب بعض هذه المصارف من الإفلاس لعدم قدرتها على مجابهة الأزمات المصرفية مما يجعل من نشاطها المصرفي بعيداً عن مواكبة التطورات الاقتصادية وعاجزة عن تلبية الاحتياجات الاقتصادية المنشودة، فضلاً عن تقديم الخدمات المصرفية في البيئة العراقية أو حتى على مستوى التجارة الخارجية.

٢. أهمية البحث

تظهر الأهمية البحثية من أنه يمثل معالجة جزئية للمشكلات التي يعاني منها القطاع المصرفي العراقي، ولاسيما في ظل الأزمة المالية المحلية والعالمية وذلك لكون المصارف تؤدي دوراً كبيراً في الاقتصاد العراقي من خلال تقديم الخدمات المصرفية سواء ما تعلق بالداخل أو تسهيل التجارة الخارجية وفتح الاعتمادات المستندية، وكذلك تكمن أهمية البحث في أن القطاع المصرفي يُسهم بإعادة التوازن إلى الاقتصاد العراقي.

٣. أهداف البحث

يهدف البحث وهو بصدد اختبار صحة الفرضية إلى ما يأتي:

• توضيح أهمية الاندماج المصرفي وأثره في تحسين أداء المنظومة المصرفية في ظل التحديات التي تواجه الجهاز المصرفي العراقي.

• تحديد المؤشرات المالية التي يمكن استخدامها في تحديد المصارف المتعثرة المؤهلة للاندماج ومن ثم الاختيار بين المصارف المتعثرة التي بإمكانها الاندماج أو عدم الاندماج مع المصارف الأخرى باستخدام أنموذج الانحدار اللوجستي.

٤. الفرضية البحثية

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن: "المؤشرات المالية المستخدمة في الدراسة لها أثراً في تحديد أي المصارف المتعثرة مؤهلة للاندماج من خلال تحديد أكفأ مؤشر بين المؤشرات الذي يمكن اعتماده في اتخاذ قرار الاندماج".

٥. أسلوب البحث

لقد اعتمد البحث على أسلوبين يكمل أحدهما الآخر، هما: الأسلوب الاستنباطي والاستقرائي، ووفقاً للأسلوب الاستنباطي فإنه قد تم عرض مفهوم الاندماج المصرفي والتعثر ومناقشتهما استناداً إلى أهم المراجع والأدبيات العلمية ذات الصلة بالموضوع. واعتمد البحث أيضاً على الأسلوب الاستقرائي للتنبؤ بالمصارف المتعثرة المؤهلة للاندماج وفقاً لأنموذج الانحدار اللوجستي.

٦. مصادر الحصول على البيانات والمعلومات

تم اعتماد وسائل عديدة للحصول على البيانات والمعلومات، أهمها:

•التقارير المالية للمصارف عينة البحث التي تم نشرها في سوق العراق للأوراق المالية.

•التقارير والبيانات والنشرات الإحصائية المنشورة من قبل البنك المركزي العراقي.

٧. الحدود الزمانية والمكانية للبحث

تمثلت الحدود المكانية للبحث في دراسة المصارف التجارية العراقية الخاصة والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وقد تم أخذ عينة من المصارف المتعثرة وغير المتعثرة لتطبيق أنموذج الانحدار اللوجستي، إذ كانت العينة مكونة من (١٠) مصارف، وهي: التجاري العراقي، التنمية الدولي، الأهلي العراقي، سومر التجاري، الخليج التجاري، الموصل للتنمية، آشور، المنصور، عبر العراق، دار السلام. أما الحدود الزمانية فقد تمثلت بالمدة ٢٠١٥-٢٠١٨؟

ثانياً. الدراسات السابقة

لقد حظيّ موضوع الاندماج المصرفي باهتمام ملحوظ من الكثير من الدراسات والبحوث التي قدمتها الدوريات الخاصة بالعلوم المالية والمصرفية، التي تباينت فيما بينها من حيث زاوية الاهتمام، لذلك نذكر بعض من هذه الدراسات والجوانب التي تناولتها وعلى النحو الآتي:

١. دراسة المحمداوي، ٢٠١٨

أهمية الاندماج المصرفي للنهوض بالمصارف العراقية المتعثرة والمتلكئة

باستخدام أنموذج الانحدار اللوجستي

سعت الدراسة من ضمن أهدافها إلى تحديد المؤشرات المالية التي يمكن استخدامها في تحديد المصارف المتعثرة المؤهلة للاندماج، فضلاً عن تحديد المصارف المتعثرة التي باستطاعتها الاندماج على وفق مؤشراتها المالية باستخدام أنموذج الانحدار اللوجستي الثنائي، وقد تمثلت الحدود الزمانية للدراسة بالمدة ٢٠١٣-٢٠١٥، أما الحدود المكانية للدراسة فقد تمثلت بالمصارف التجارية العراقية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية، وقد انطلق البحث من فرضية مفادها: أن المؤشرات المالية المستخدمة في البحث لها أثر في تحديد أي من المصارف المتعثرة مؤهلة للاندماج من خلال تحديد المؤشرات الأكثر كفاءة والتي يمكن اعتمادها في اتخاذ قرار الاندماج. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات في مقدمتها، يُعد الاندماج أحد وسائل إعادة الهيكلة الأقل تكلفة لعلاج المصارف المتعثرة.

٢. دراسة كريم، ٢٠١٩

قياس مخاطر الائتمان المصرفي ودورها في التنبؤ بالتعثر المالي للمصارف العراقية

هدفت الدراسة إلى قياس مخاطر الائتمان المصرفي ومعرفة دورها في التنبؤ بمخاطر التعثر المالي في المصارف العراقية، وذلك باعتماد مجموعة من النسب المالية والنماذج الرياضية التي يمكنها استخراج تلك العلاقة وبدقة. وتمت الاستعانة بأنموذج ((Altman, 1993لقياس التنبؤ بالتعثر المالي. وتمثلت الحدود الزمانية للبحث في المدة ٢٠١٥-٢٠١٧، أما الحدود المكانية فقد شملت عينة من المصارف التجارية العراقية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية، وهي: (بغداد، الاستثمار العراقي، المنصور)، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات منها أن عملية قياس مخاطر الائتمان تؤدي دوراً بارزاً في معرفة المصارف التي يمكن أن تواجه التعثر المالي، فضلاً عن أن ظاهرة التعثر المالي تُعد من الظواهر المهمة التي تستوجب التحوط لها من قبل المصارف العراقية.

٣. دراسة Sajena Dwa & Ajay Kumar, 2017

A Study of Merger and Operating Performance
of Commercial Banks of Nepal

دراسة عن الاندماج الأداء التشغيلي في المصارف التجارية في النيبال

هدفت الدراسة إلى تحديد الفرق بين التشغيل قبل الاندماج في أداء المصارف التجارية وتدقيق نجاح أو فشل الاندماج من حيث معالجة حالات التعثر التي كانت تعاني منها بعض المصارف المندمجة. تمثلت الحدود الزمانية للدراسة بالمدة ٢٠٠٦-٢٠١٧، أما الحدود المكانية فتمثلت بالمصارف التجارية العاملة في النيبال والتي لجأت إلى خيار الاندماج. وكانت فرضية الدراسة قد تمثلت في (اختبار الآثار السلبية للاندماج المصرفي على نسب التشغيل (في المصارف عينة البحث.

٤. دراسة Prashant & Bhavani, 2017

Analysis Trends in Mergers in Banking Sector in India
For the Period 1961-2017

تحليل اتجاهات الاندماج المصرفي في الهند للمدة ١٩٦١-٢٠١٧

سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تمثلت بتقديم لمحة عامة عن عمليات الاندماج في القطاع المصرفي في الهند، وتحليل عمليات الاندماج التي حدثت للمدة ١٩٦١–٢٠١٧ من حيث اختيار التوقيت والمرحلة المناسبة. وقد وجدت الدراسة بأن عمليات الاندماج في القطاع المصرفي في مراحله الأولى جاءت لتعزيز النظام المصرفي عبر عمليات دمج المصارف المتعثرة والفاشلة منها مع غيرها من المصارف التي تحقق الربح وتمتلك القوة، ولكن في العقد الأخير حدثت بعض من عمليات الاندماج بين المصارف التي حققت أرباحاً، وذلك للاستفادة من التآزر في عمليات الاندماج.

المحور الثاني: التأطير النظري لمتغيرات البحث

أولاً. مفهوم التعثر المالي Financial Tumble

يُعد التعثر المالي من أبرز التحديات التي تواجه وحدات الأعمال والمؤسسات المالية ومنها المصارف التي تتعرض من خلالها إلى خسائر مالية لأسباب متعددة، ومن بينها تعثر الزبائن في تسديد الالتزامات المترتبة عليهم من أقساط القروض وفوائدها في استحقاقاتها، وهناك بعض الاختلافات بين الباحثين والمتخصصين فيما يتعلق باستخدام التعثر المالي، لكن التعريف السائد والأكثر قبولاً هو: تلك المرحلة التي وصلت فيها المصارف إلى حالة من الاضطرابات المالية ((Financial Turmoilالخطيرة التي تجعلها قريبة من مرحلة الفشل المالي () (Financial Failureالمكاوي، ٢٠٠٩، ٢٦).

ثانياً. أنواع التعثر المالي

يشمل التعثر المالي الأنواع الآتية:

آ. التعثر المالي Financial Tumble

والذي يكمن في مواجهة المصرف لظروف طارئة غير متوقعة تؤدي إلى عدم قدرة المصرف على تحقيق فائض نقدي لسداد الالتزامات قصيرة الأجل، فضلاً عن عدم قدرته على تسديد التزاماته من المصادر الخارجية. ويأخذ في هذه الحالة الشكلين الآتيين (السيدية والهاشمي، ٢٠١٦، ١١١):

١. حالة عدم كفاية السيولة. ٢. حالة الانحسار المالي.

ب. التعثر الاقتصادي Economic Tumble

من وجهة النظر الاقتصادية فإنه يقصد بالمشروعات المتعثرة تلك المشروعات التي لا تكفي إيراداتها في تغطية نفقاتها، ويقصد بها حالة عجز المصارف عن تغطية عوائد تكليفية ومن ضمنها تكلفة التحويل (الزرقان، ٢٠١٠، ١٤)، ولا بد في هذا الصدد من التفرقة بين التعثر المالي في المصارف والفشل المالي، على اعتبار أن التعثر المالي حالة تسبق الفشل المالي والذي يعني عدم قدرة المصرف على تسديد التزاماته للدائنين والوفاء بديونه المستحقة عليه، ولكن لا تؤدي بالضرورة إلى مرحلة الفشل المالي، وقد استخدموا في ذلك بما يعرف بالمرونة المالية () (Financial Flexibilityالشرابي، ٢٠١٨، ٤)، وعليه فإن التعثر المالي يعني إحدى الحالتين أو كليهما (الغضين، ٢٠٠٤، ٢٢–٢٣):

١. النقص في عوائد الأسهم أو توقفهما. ٢. التوقف عن سداد الالتزامات في مواعيدها.

ثالثاً. أسباب التعثر المالي

يمثل التعثر المصرفي ((Banking Tumbleحصيلة لتوليفة من العوامل قد تتباين باختلاف طبيعة المحددات والمشكلات التي تواجه المصرف، وهي بذلك تأخذ نسقاً باتجاه واحد، إلا أنها في مجملها تدخل في مجموعتين من الأسباب الداخلية والخارجية، وهي على النحو الآتي:

آ. الأسباب الداخلية للتعثر المصرفي

وهي الأسباب التي ترتبط بطبيعة الإدارة في المصرف، وكيفية إدارة الأنشطة والخدمات المصرفية، وتضم فيها الأسباب التي بإمكان المصرف السيطرة عليها؛ لأنها تمثل البيئة الداخلية له، وتتمثل في تدني كفاءة الإدارة، وعجز السيولة، وعدم فاعلية أجهزة الرقابة، والفساد والتلاعب، وعدم كفاية رأس المال، فضلاً عن عوامل تنظيمية أخرى (بلعربي، ٢٠١٦، ٤٦-٤٧).

ب. العوامل الخارجية للتعثر المصرفي

وهي تمثل العوامل المتعلقة بأسعار الصرف، والقصور في القوانين والتشريعات المحلية، ودخول بعض المصارف في مشاريع تفوق قدراتها المالية، وخطر السحب المفاجئ للودائع، وكذلك طبيعة البيئة التي يعمل في ظلها المصرف وعدم وضوح الرؤية الاقتصادية والسياسية للدولة التي تحكم البلاد، وكذلك الآثار السلبية للتحرر والانفتاح الاقتصادي (سعاد، ٢٠١٨، ٣٣).

رابعاً. مفهوم الاندماج المصرفي

يُعد الاندماج المصرفي Banking Merger من الظواهر التي أفرزتها التغيرات المالية والمصرفية العالمية في ظل الانفتاح والتحرر المالي وتحرير تجارة الخدمات المالية والمصرفية وفرض متطلبات جديدة لزيادة كفاية رأس المال وتدعيمها، الأمر الذي نتج عنه الاتجاه نحو الاندماج المصرفي بهدف الارتقاء في قدرات المصارف التنافسية والسيطرة على الوقت والتوسع الجغرافي والحصول على الموارد المالية التي تضمن لها البقاء والاستمرار في العمل في السوق المصرفي (الجبوري والهاشمي، ٢٠١٥، ١٨٩).

خامساً. أنواع الاندماج المصرفي

حدد الباحثون الذين تناولوا وبحثوا في مجال الاندماج المصرفي أنواعاً أخرى وفقاً لأساليب الاندماج، وأطرت الإدارة التي تتمثل بالأنواع الآتية (الجبوري والهاشمي، ٢٠١٥، ١٨٩) (الخزعلي، ٢٠١٤، ٥٠) (الشلبي، ٢٠٠٢، ٢٦):

١. الاندماج الطوعي Friendly Merger

هو الدمج الذي يتم بموافقة كل من إدارة المصرف الدامج والمصرف المندمج، ومن ثم يقوم المصرف الدامج بشراء أسهم المصرف المندمج والقيام بشراء موجوداته، ويطلق عليه أحياناً بالاندماج الوقائي أو الودي Voluntary).

٢. الاندماج القسري Compulsory Merger

وهو الاندماج الذي تلجأ إليه السلطات التنفيذية في مختلف أنحاء العالم من أجل الحد من ظاهرة التعثر المصرفي أو على وشك الإفلاس، وهي المرحلة التي تسبق التعثر، وغالباً ما يتم عن طريقه إصدار

قوانين تشجع المصارف على الاندماج مقابل إعفاءات ضريبية مشجعة أو باستخدام أدوات أخرى كالتي تعرف بالتوجيه المعنوي .(Moral Guidance)

٣. الاندماج العدائي Hostile Merger

يتم الاندماج العدائي دون موافقة أو رغبة المصرف المستهدف للاندماج، بحيث تقوم المصارف ذات الكفاءة العالية والقدرات الكبيرة بالاستيلاء على المصارف المستهدفة عن طريق اقتناء أسهم تلك المصارف (شرائها) عن طريق الأسواق المالية، وفي الغالب يواجه الاندماج العدائي اقتصاد رفض أو معارضة من قبل إدارة المصرف المدموج للأسباب الآتية (الخزعلي، ٢٠١٤، ٥٠)، الشكل (١).

أ. تدني السعر المعروض على المساهمين. ب. الرغبة في المحافظة والبقاء كإدارة مستقلة.

ت. المحافظة على موقع المصرف المدموج.

الشكل (١)

أنواع الاندماجات المصرفية

المصدر: الشلبي، فراس سليمان، ٢٠٠٢، أثر الاندماج في الأداء المالي – دراسة تحليلية في عينة من المصارف الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، الموصل، العراق،

ص ٢٢-٢٦.

المحور الثالث: الجانب العملي

أولاً. مفهوم أنموذج الانحدار اللوجستي Logistic Regression

يقوم أنموذج الانحدار اللوجستي على فرض أساس، ويتمثل أن المتغير التابع ((yمتغير الاستجابة الذي نهتم بدراسته هو متغير ثنائي يتبع بيرنولي Bernolli يأخذ القيمة (١) باحتمال ((Pوالقيمة (٠) باحتمال (١- (pأي إلى حدوث الاستجابة وعدم حدوثها، وكما هو معروف في الانحدار الخطي الذي تأخذ متغيراته المستقلة والمتغير التابع قيماً مستمرة يكون الأنموذج الذي يربط بين المتغيرات على النحو الآتي:

$$Y = b1 + b2X + e$$

إذ إن ((yيمثل متغيراً مشاهداً مستمراً، وبفرض أن متوسط قيم ((yالفعلية عند قيمة معينة للمتغير X هي E (Y)، وأن المتغير e يمثل الخطأ E= y –y^، فإنه يمكن كتابة الأنموذج على النحو الآتي:

$$E (y/X) = b^1 + b^2X$$

ومن المعروف في أنموذج الانحدار أن الطرف الأيمن لهذه النماذج يأخذ قيماً من (- (□إلى (+(□، ولكن عندما يكون لدينا متغيران، أحدهما ثنائي ((yفإن الانحدار الخطي البسيط لا يكون ملائماً، ولحل هذه المشكلة يتم إدخال تحويلة رياضية مناسبة على المتغير التابع ((y، ومن المعروف أن: ١٠□P□، ومن ثم فإن النسبة ((P/-1عبارة عن مقدار موجب محصور بين (٠(□، أي ١٠-p/p□، وبأخذ اللوغاريتم الطبيعي للمتحول P-1/فإن مجال قيمه يصبح محصوراً

(−)□□log(p/1-p)□□، وعليه يمكن كتابة أنموذج الانحدار في حالة متغير مستقل واحد:

$$gt = b1 + \sum bjxij$$ ١٠

أما إذا كان لدينا أكثر من متغير مستقل فإن الأنموذج يكون:

إذ إن (j = 1, 2, ….. k, I = 1, 2, ….. n عباس، ٢٠١٢، ٢٣٧).

وكما أوضحنا سابقاً فقد أجريت الدراسة في عينة مكونة من (١٠) مصارف من المصارف التجارية العراقية الخاصة، وهي: التجاري العراقي، التنمية الدولي، الأهلي العراقي، سومر التجاري، الخليج التجاري، الموصل للتنمية والاستثمار، آشور، المنصور، عبر العراق، دار السلام.

وتم الاعتماد على أهم مؤشرات الكفاءة في المصارف المذكورة آنفاً للمدة ٢٠١٥–٢٠١٨، وكذلك مؤشرات الملاءة المالية وبعض المؤشرات المهمة الأخرى كنسب وليس أرقاماً مطلقة، لأن النسب أكثر دقة للتعبير عن أداء المصرف، وهي: (صافي التسهيلات الائتمانية المباشرة، العائد / حقوق الملكية، العائد/الموجودات، رأس المال/ الموجودات، نسبة السيولة). إذ شكلت المتغيرات السابقة المتغيرات المستقبلة، التي يمكن من خلالها تحديد إمكانية اندماج المصرف من عدمه، ويوضح الجدول (١) النسب المالية قيد البحث.

الجدول (١)

النسب المالية للمصارف عينة الدراسة للمدة ٢٠١٥–٢٠١٨

المؤشرات المالية

المصارف	والسنوات	صافي التسهيلات الائتمانية المباشرة	العائد / حقوق الملكية	العائد / الموجودات	رأس المال/ الموجودات	نسبة السيولة	
التجاري العراقي	٢٠١٥	٠,٠٣٧	٠,٠٢٦	٠,٠١٨	٠,٦٤٠	١,٢٦٤	
	٢٠١٦	٠,٣٤٥	٠,٠٢٦	٠,٠١٧	٠,٥٨٩	٠,٨٢٩	
	٢٠١٧	٠,٠٤٠	٠,٠٣٧	٠,٠٢١	٠,٥٤٢	٠,٧٤١	
	٢٠١٨	٠,٠٤٤	٠,٠٣٨	٠,٠٢٤	٠,٥٦٣	٠,٩٧٣	
الاستثمار العراقي	٢٠١٥	٠,١٦٧	٠,٠٦٢	٠,٠٣١	٠,٤٥٢	١,٨٦٥	
	٢٠١٦	٠,١٣٩	٠,٠٣٥	٠,٠١٧	٠,٤٣٢	١,٧٣٦	
	٢٠١٧	٠,١٥٩	٠,٠١٤	٠,٠٠٦	٠,٤٣٥	١,٥٣١	
	٢٠١٨	٠,١٨٩	٠,٠٠١	٠,٥٥٨	٠,٤١١	١,٥٣١	
الأهلي العراقي	٢٠١٥	١,٤٧٧	٠,٠٠٨	٠,٠٠٣	٠,٤٢٢	١,١١٧	
	٢٠١٦	٠,٤٧٧	٠,٠٨١	٠,٤٠٠	٠,٤٣١	١,٢٦٣	
	٢٠١٧	٠,٤٩٥	٠,٠١٠	٠,٠٠٤	٠,٤١٣	١,٢٥٥	

	٢٠١٨	٠,٠٣٠	-٠,٠٣٠	-٠,٠١٥	٠,٤٧٥	١,٤١٢		
سومر التجاري	٢٠١٥		٠,٤٤٢	٠,٠١١	٠,٠٠٨	٠,٦٨٣	٢,٠٢٢	
	٢٠١٦	٠,٤١٨	٠,١١	٠,٠٠٨	٠,٧١٠	٢,٥٣٤		
	٢٠١٧	٠,٣٦٧	١,٤٩٧	١,٠٢٦	٠,٦٤٠	٢,١٣٤		
	٢٠١٨	٠,٣٠٥	٣,٤٠١	٢,٢٢٩	٠,٦١٠	٢,١٢٤		
الخليج التجاري	٢٠١٥		٠,٣٣١	٠,٠٢٩	٠,٠١١	٠,٣٧٤	٠,٥٠١	
	٢٠١٦	٠,٢٨٧	٠,٠١٨	٠,٠٠٧	٠,٣٧٤	٠,٦٣٥		
	٢٠١٧	٠,٢٠٤	٠,٠١٣	٠,٠٠٧	٠,٤٩٧	٠,٧٩٩		
	٢٠١٨	٠,٥٣٢	١,٨٨١	١,٠٢٣	٠,٥١٨	٠,٩٤٠		
الموصل للتنمية والاستثمار	٢٠١٥		٠,٦٠٢	-٢,١٨٠	١,٥٦٥-	٠,٦٩١	١,٣٠٠	
	٢٠١٦	٠,٤٢٥	٠,٠١٣	٠,٠٠٨	٠,٦١٥	١,١٤٨		
	٢٠١٧	٠,٦٦٥	٠,٠١٨	٠,٠١١	٠,٦١٦	١,٢٠٠		
	٢٠١٨	٠,٤٢٤	٠,٠٠٩	٠,٠٠٦	٠,٦١٦	١,٣٠٠		
آشور الدولي	٢٠١٥		٠,١١٠	٠,٠٧٤	٠,٠٤٣	٠,٦١٣	١,٩٩٥	
	٢٠١٦	٠,٠٣٧	٠,٠٥٨	٠,٠٣٩	٠,٦٦٧	٢,٧٢٨		
	٢٠١٧	٠,٠٤٠	٠,٠٥٠	٠,٠٣٥	٠,٦٦٤	٣,٠١٦		
	٢٠١٨	٠,٠٢١	٠,٠١٧	٠,٠١٠	٠,٥٣٤	٢,١٤٧		
المنصور للاستثمار	٢٠١٥		٠,٤٣٣	٠,٠٦٩	٠,٠١٨	٠,٢٣٢	٠,٢٩٨	
	٢٠١٦	٠,٤٣٧	٠,٠٥٠	٠,٠١٣	٠,٢٢٦	١,١١٣		
	٢٠١٧	٠,٤٤٣	٠,٠٥١	٠,٠١١	٠,١٨٩	٠,٨٢١		
	٢٠١٨	٠,٤٦٦	٠,٠٧١	٠,٠١٣	٠,١٥٩	٠,٩٧٧		
عبر العراق للاستثمار	٢٠١٥		٠,٦١٩	٠,٠٥٠	٠,٠٢٧	٠,٥٢٤	١,٧٢٨	
	٢٠١٦	٠,٥٩٦	٠,٠٥٤	٠,٠٢٩	٠,٦٣٤	١,٧٥٩		
	٢٠١٧	٠,٤٢١	٠,٠٣٦	٠,٠٢٩	٠,٧٥٠	٢,٧١٨		
	٢٠١٨	٠,٣٦٢	٠,٠٢٣	٠,٠١٩	٠,٨٠٥	٣,٦٢٢		
التنمية الدولي للاستثمار والتمويل	٢٠١٥		١,١٤١	٠,٠٦٣	٠,٠٢١	٠,٣١٥	٠,٧٩٦	
	٢٠١٦	١,٠٩٢	٠,٠٦٠	٠,٠٢٥	٠,٣٨١	٠,٧٨٠		
	٢٠١٧	١,١٢٠	٠,٠٤٧	٠,٠٣٣	٠,٣٧٢	٠,٧٦٦		
	٢٠١٨	١,١٢٣	٠,٠٢٩	٠,٠١١	٠,٣٧٨	٠,٦٨٤		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

•التقرير السنوي للاستقرار المالي في العراق، ٢٠١٥-٢٠١٨.
•سوق العراق للأوراق المالية ٢٠١٥-٢٠١٨، وعلى الموقع الإلكتروني" .WWW.ISX

أما بالنسبة للمتغير التابع ((yفسيأخذ قيمتين فقط، وهي (١، ٠)، فالمصارف المتعثرة ستأخذ قيمة (١)، والمصارف الأكثر كفاءة (غير المتعثرة) ستأخذ القيمة (٠)، وكما في الجدول الآتي:

الجدول (٢)

أسماء المصارف المبحوثة وقيمة y

أسماء المصارف	Y
التجاري العراقي	١
التنمية الدولي	٠
الأهلي العراقي	١
سومر التجاري	٠
الخليج التجاري	٠
الموصل للتنمية والاستثمار	١
آشور	١
المنصور	١
عبر العراق	١
الاتحاد	١

المصدر: سوق العراق للأوراق المالية ٢٠١٥-٢٠١٨، وعلى الموقع الإلكتروني" WWW.ISX.

ثانياً. تحليل البيانات ومناقشة النتائج

بعد أن تم تحديد المتغيرات المستقلة بوصفها مؤشرات مستخدمة في تحديد آلية اندماج المصارف المتعثرة في أنموذج الانحدار اللوجستي، ومن خلال الاعتماد على برنامج SPSS، إذ تم توظيف طريقة Forward Step Wise Conditional في اختيار المتغيرات ذات التأثير المعنوي الأكبر على المتغير التابع، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بالجداول الآتية:

الجدول (٤)

Case Processing Summary

Unweighted Casesa	N	Percent
Included in Analysis	٣٧	٩٢,٥
Selected Cases Missing Cases	٣	٧,٥
Total	٤٠	١٠٠,٠

Unselected Cases	٠	٠,٠٠
Total	٤٠	١٠٠,٠

a. If weight is in effect, see classification table for the total number of cases.

يوضح الجدول (٣) البيانات الخاصة بالمتغيرات المدخلة في التحليل، فضلاً عن حجم العينة المدروسة، إذ إنه واضح من الجدول أن عدد المتغيرات الداخلة (٥) ولمدة أربع سنوات (٢٠١٥-٢٠١٨)، وكانت القيم المفقودة هي (٣) وبما يشكل (٧,٥%) فيما دخلت باقي المتغيرات في الأنموذج (Included Analysis)وهي (٣٧)، وبما يشكل (٩٢,٥%) من إجمالي المتغيرات.

الجدول (٤)

Dependent Variable Encoding

Original Value	Internal Value
٠	.٠٠
١	١,٠٠

يوضح الجدول (٤) الرموز المستخدمة للمتغير الثنائي الاستجابة ((yوذلك وفقاً للقيمتين (١) للمصارف المتعثرة و (٠) للمصارف غير المتعثرة.

الجدول (٥)

Categorical Variable Coding's

Year	Frequency	Parameter Coding (١)	Parameter Coding (٢)
١,٠٠	١٠	١,٠٠٠	.٠٠٠
٢,٠٠	١٠	.٠٠٠	١,٠٠٠
٣,٠٠	١٠	.٠٠٠	.٠٠٠
٤,٠٠	١٠	.٠٠٠	.٠٠٠

يوضح الجدول (٥) أن أحد المتغيرات المستقلة (متغير سنوات الدراسة) بالنسبة للمصارف قيد الدراسة قد أخذ الرموز (٤،٣،٢،١) للإشارة إلى البيانات الخاصة بالسنوات (٢٠١٥-٢٠١٨)، وعند استخدام برنامج Statistical Package for the Social Science (SPSS) ولاسيما في تحليل الانحدار اللوجستي تم إدخال المتغير التابع عادةً ما يكون متغير ثنائي الاستجابة، وكذلك تم اختيار المتغير أو المتغيرات المستقلة على نحو مجاميع (.(Block

الجدول (٦)

Classification Table a.b

Observed Bank	Predicted Percentage Correct
.٠٠	١,٠٠

	٠	١٢	٠
	١٠٠,٠	٢٥	٠ Step.
			Bank .000
			١,٠٠
	٦٧,٦	Overall Percentage	

a. Constant is include in Moder.

b. the cut value is .500

يوضح الجدول (٦) أول خطوة من خطوات تحليل الانحدار اللوجستي، إذ يوضح أن متغير المصارف بوصفه متغيرًا تابعًا (ثنائي الاستجابة) من دون الاعتماد على أي متغير مستقل، وإنما فقط تعتمد على الثابت ((Constant، إذ يشير فقط إلى أن أهم (١٢) قيمة تم تصنيفها كمصرف غير متعثر، و (٢٥) قيمة تم تصنيفها كمصرف متعثر للمدة (٢٠١٥-٢٠١٨)، أي تم تصنيف ما نسبته (٦٧,٦%) من البيانات المتعلقة بوصفها مصارف متعثرة.

الجدول (٧)

Variable In The Equation

	B	S.E.	Wald	df	Sig.	Exp (B)
Step 0 Constant	٠,٧٣٤	٠,٣٥١	٤,٣٦٨	١	٠,٠٣٧	٢,٠٨٣

يشير الجدول (٧) إلى المتغيرات الداخلة ضمن معادلة الانحدار اللوجستي (Variable in the Equation)ن إذ يوضح هذا الجدول أن الحد الثابت ((Bهو المقدار الوحيد ضمن هذا الأنموذج، إذ كانت قيمته (٠,٧٣٤) وبخطأ معياري .S. E قيمته (٠,٣٥١)، ونلحظ أيضاً من قيمة إحصاء ((Waldأنها كانت (٤,٣٦٨) وقيمة ((.Sigكانت (٠,٠٣٧) عدم معنوية الحد الثابت، أي بمعنى أن الحد الثابت ليس له دلالة إحصائية على المتغير التابع ((y؛ لأن قيمة ((.Sigهي أكبر من قيمة مستوى المعنوية (.(a = 5%

الجدول (٨)

Variables Not in the Equation

		Score	df	Sig.
Step 0 Variables	X1	٣٧,٠٠٠	١	٠,٣٧٢
	X2	٠,٤٩٣	١	٠,٤٨٢
	X3	٠,٤٩٣	١	٠,٤٨٢
	X4	١,٠١٥	١	٠,٣١٤
	X5	٠,٤٩٣	١	٠,٤٨٢
	X6	٢,١٤١	١	٠,١٤٣
	X7	٢,١٤١	١	٠,١٤٣
	X8	٢,١٤١	١	٠,١٤٣

X9	٢,١٤١	١	٠,١٤٣
Overall Statistics	١٦,٢٥٣		

ويشير الجدول (٨) للمتغيرات التي حذفت من أنموذج الانحدار اللوجستي ضمن ((Blockوهي المتغيرات X1, X2, X3, X4, X5).)

الجدول (٩)

Omnibus Tests of Model Coefficients

	Chi-Square	df	Sig.
Step (1) Step Block Model	٧,٥٨٠	١	.٠٠٦
	٧,٥٨٠	١	.٠٠٦
	٧,٥٨٠	١	.٠٠٦

يوضح الجدول (٩) اختبارات لمعالم الأنموذج، إذ نلحظ أن قيمة اختبارات Chi-Square لهذا الأنموذج كانت (٧,٥٨٠) وهي قيمة معنوية، وذلك لأن Sig. = .006، وهي أقل من a=5% مما يدل على معنوية الأنموذج.

الجدول (١٠)

Model Summary

Step	-2log Likelihood	Cox & Snell R Square	Nagelkcrke R Square
1	a٣٩,٠٤٦	٠,١٥٨	٠,٢٥٩

a. Estimation Terminated at Iteration Number 6 because Parameter Estimates Changed by Less Than 0.001.

ومن الجدول (١٠) تم اختبار القوة التفسيرية للأنموذج اعتماداً على استخدام معامل Cox & Snell R Square أو معامل Nagelkcrke R Square، إذ نجد أن قيم هذه المعاملات هي على التوالي فسرت ١٨,٥% من معامل Cox & Snell R Square ، أو أنها فسرت ٢٥,٩% من معامل Nagelkcrke R Square من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع الذي من خلاله تم اتخاذ قرار الاندماج أو عدم الاندماج.

الجدول (١١)

Classification of Table

Observed	Predicted		
Bank	Percentage Correct		
	١,٠٠	.٠٠	
	٣٣,٣	٨	٤
	٩٦,٠	٢٤	١
Overall Percentage	٧٥,٧		

a. Tue Cut Value is 0.500.

من خلال الجدول (١١) يمكن اختبار تصنيف الأنموذج والذي يعد أحد طرائق فحص جودة مطابقة الأنموذج للبيانات، إذ يتضح من هذا الجدول ضمن الخطوة (Step 1-) وعند تضمين المتغيرات المتنبأ بها– أنه قد حقق نسب تصنيف كلية مقدارها (٧٥,٧%) وهي نسبة مرتفعة.

الجدول (١٢)

Variable on the Equation

		B	S.E.	Wald	df	Sig.	Exp (B)
Step 1a	X3	٣,٨٤٢–	٢,٢٤٧	٢,٩٢٢	١	٠,٠٨٧	٠,٢١
	Constant	١,١٩٩	٠,٤٢١	٨,٠٩١	١	٠,٠٠٤	٣,٣١٦

a. Variable (s) entered on step X3.

يستعرض الجدول (١٢) المتغيرات الداخلة في الأنموذج والقيمة التقديرية، فضلاً عن الخطأ المعياري واختبار ((Waldوقيمة .Sigوقيمة Exp (B)، إذ نلحظ أن المتغير () (X3العائد إلى إجمالي الموجودات) هو المتغير الوحيد الذي له تأثير معنوي على تصنيف المتغير التابع (مصرف متعثر أو غير متعثر)، إذ كانت قيمة ((Sig. = 0.087، وهي أكبر من مستوى المعنوية ((a = 5%، فضلاً عن ذلك نلاحظ أن قيمة Exp (B) تعني من الناحية التطبيقية نسبة الترجيح، إذ تشير نسبة الترجيح في الجدول (١٣) إلى أن ارتفاع المتغير () (X3العائد إلى إجمالي الموجودات) يؤدي إلى انخفاض نسبة تضيف المصرف، من حيث كونه غير مؤهل للاندماج بمقدار (٣%).

الجدول (١٣)

Model of Term Removed

Model	Log	Change in -2Log Likelihood	df	Sig. of the Change
				Variable
Step X3		٢٣,٤٨١–	١	٠,٠٠٥

a. Based on Conditional Parameter Estimates.

ويوضح الجدول (١٣) معنوية الاعتماد على قيم المتغير المعتمد على الرغم من حذف متغير العائد إلى إجمالي الموجودات، إذ نجد في هذا الجدول أنه تم تغيير قيمة نسبة الترجيح.

الجدول (١٤)

Variables not in the Equations

		Score	df	Sig.
Step 1 Variables	X1	٣٥,١٠٤	١	٠,٤٦٣
	X2	٠,٣٢٣	١	٠,٥٧٠
	X3	٠,٣٦١	١	٠,٥٤٨
	X4	٠,٧١٦	١	٠,٣٩٨
	X5	٠,٣٤١	١	٠,٥٩٩
	X8	٣,٢٠٥	١	٠,٠٧٣

X8 (1)	٣,٠٣٧	١	٠,٠٦٧
X8 (2)	٠,٥٣٧	١	٠,٤٦٤

Overall Statistics

يستعرض الجدول (١٤) المتغيرات التي حذفت من الأنموذج والتي ليس لها تأثير معنوي على المتغير التابع، إذ نلاحظ أن قيمة .Sigهي a=5% وبجميع المتغيرات في الجدول، وبذلك يُعد المتغير (العائد إلى إجمالي الموجودات) هو أهم متغير يساعد على التنبؤ هل المصرف مؤهل للاندماج أم لا؟ وعليه فإن أنموذج الانحدار اللوجستي النهائي لدراسته أهم المؤشرات المالية المؤثرة على أنه مؤهل للاندماج أم لا يأتي وفقاً للمعالجة الآتية:

$$Y = 1.199 – 3.842X3$$

إذ تمثل ١,١٩٩ الحد الثابت، أما (٣,٨٤٢) فتعد فرصة اندماج المصرف عندما تتغير ((X3)العائد على الموجودات) بوحدة واحدة، وقد جاءت هذه المعلمة سالبة، مما يؤكد انخفاض هذه النسبة، وإنها توجب على المصرف الاندماج؛ لأن انخفاض العائد على الموجودات يشير إلى ضعف الموارد الذاتية للمصرف في تغطية الموجودات المرجحة بالمخاطر داخل الميزانية وخارجها.

الجدول (١٥)

فرص اندماج أو عدم اندماج المصارف لعام ٢٠١٨

أسماء المصارف	نسبة كفاية رأس المال		القيم المتنبأ بها (Pered)	Y
التجاري العراقي	٠,٥٦٣	٠,٢٥	١	
التنمية الدولي	٠,٤١١	٠,٣٠	٠	
الأهلي العراقي	٠,٤٧٥	٠,٣٣	١	
سومر التجاري	٠,٦١٠	٠,٤٧	٠	
الخليج التجاري	٠,٥١٨	٠,١٩	٠	
الموصل للتنمية والاستثمار	٠,٦١٦	٠,١٥	١	
آشور	٠,٥٣٤	٠,٢٤	١	
المنصور	٠,١٥٩	٠,٣٧	١	
عبر العراق	٠,٨٠٥	٠,١٦	١	
الاتحاد	٠,٣٧٨	٠,٤١	١	

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً إلى مخرجات .SPSS

ومن خلال الجدول (١٥) تشير النتائج إلى أن المصارف المتعثرة التي يمكن أن تندمج قسرياً هي: (التجارة العراقي، سومر التجاري، الخليج العربي، وعبر العراق)؛ لأن القيم المتنبأ بها هي أكبر من (٠,٥)، أما كل من مصرف التنمية الدولي والأهلي العراقي، والمنصور فنلحظ أن القيمة المتنبأ بها ظهرت أقل من

(٠,٥) مما يقلل من فرص اندماج هذه المصارف مع تحسين أوضاعها ومعالجة مشاكلها المالية؛ لأن استمرار المصارف على هذا النحو يعرضها للتدهور أكثر، ومن ثم التدخل لإنقاذه من الإفلاس.

الاستنتاجات والمقترحات

آ. الاستنتاجات

١. يُعد الاندماج أحد وسائل إعادة الهيكلة الأقل تكلفة لمعالجة المصارف المتعثرة.

٢. يُسهم الاندماج المصرفي في فتح آفاق الاستثمار الأجنبي والمحلي كالاندماج مع مصارف عالمية أو اندماج المصارف المحلية فيما بينها.

٣. إن الاندماج المصرفي هو أحد أبرز السمات الاقتصادية المعاصرة، فهو يعمل على زيادة القدرة التنافسية للمصارف، واحتواء مشكلة التعثر المصرفي وترشيد استخدام مواردها.

٤. يُعد الدمج المصرفي أداة فاعلة للبنك المركزي؛ لأنه يحافظ بها على سلامة القطاع المصرفي، وقد حدد ضوابط الاندماج في قراره المرقم (٩٠) لسنة ٢٠١٩.

٥. إن اندماج المصارف المتعثرة في العراق يتيح لها فرصة كبيرة في تفادي التعثر ومخاطر الإفلاس والتصفية؛ لأن الاندماج يسمح بتكوين وحدات مصرفية كبيرة الحجم، مما يحقق لها زيادة في السيولة والأرباح.

٦. أظهرت نتائج الانحدار اللوجستي أن متغير العائد إلى إجمالي الموجودات يمثل المتغير الوحيد الذي يمكن الاستعانة به لتحديد المصرف المؤهل للاندماج وغير المؤهل للاندماج.

٧. توصلت الدراسة إلى أن المصارف المتعثرة التي باستطاعتها الاندماج والعمل على تحقيق كيانات أكثر كفاءة هي: مصرف التنمية الدولي والأهلي العراقي، والمنصور.

٨. يُشترط تماثل النشاط وتكامله بين المصارف المندمجة، إذ لا يجوز اندماج مصرف إسلامي مع المصارف التي تتعامل بالفائدة.

٩. يُسهم الاندماج بين المصارف التجارية الخاصة في تنمية الجهاز المصرفي العراقي للمصارف المتعثرة أو التي على وشك الإفلاس والتصفية، وكذلك المصارف التي لم تصل إلى رأسمالها المحدد.

١٠. تشير النتائج إلى أن المصارف المتعثرة التي يمكن أن تندمج إجبارياً هي (التجاري العراقي، التنمية الدولي، الأهلي العراقي، الخليج العربي).

ب. المقترحات

في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان بما يأتي:

١. تشكيل لجنة عليا من قبل البنك المركزي العراقي لمعالجة أوضاع المصارف المتعثرة والإشراف على عملية الاندماج بين هذه المصارف.

٢. نوصي إدارات كل من المصرف (التجاري العراقي، التنمية الدولي، الأهلي العراقي، الخليج العربي) بدراسة مشروع الاندماج بجدية لتحقيق الكثير من المكاسب وإنقاذ المصارف من الإفلاس.

٣. دعم الحكومة العراقية لعمليات الاندماج بين المصارف من خلال منح الإعفاءات الضريبية وتقديم المشورة وتسهيل إجراءات الاندماج من قبل مسجل الشركات، فضلاً عن تقديم القروض للمصارف المندمجة من قبل البنك المركزي العراقي.

٤. يجب تسهيل عملية الاندماج بين المصارف إذا كان ذلك لا يؤثر على المنافسة، وأن لا يؤدي إلى زيادة ظاهرة التركز الصرفي.

٥. العمل على أن تتم عمليات الاندماج وفق نظم سليمة حتى يستفيد النظام المصرفي العراقي من آثارها الإيجابية.

٦. العمل على زيادة حصة المصرف الجديد الناجم عن عملية الاندماج في نافذة بيع العملة، وبما يحافظ على استقرار سعر صرف الدينار العراقي.

٧. فرض عقوبات على المصارف التي تقدم معلومات مضللة لأغراض الاندماج.

٨. إن اندماج المصارف المتعثرة بالعراق يتيح لها فرصة كبيرة لتفادي مخاطر الإفلاس والتصفية؛ لأن الاندماج يسمح بتكوين وحدات مصرفية كبيرة الحجم، مما يحقق لها زيادة في السيولة والربحية معاً.

Reference

Al-Ghussein, Hala Bassam Abdullah, 2004, Using Financial Ratios to Predict Corporate Failure - An Applied Study on the Contracting Sector in the Gaza Strip, Master's Thesis (unpublished), College of Commerce, Islamic University, Gaza.

Al-Jubouri, Jamal Hadash, Muhammad Husayn, and Al-Hashimi, No. (2).

Al-Makawi, Muhammad Mahmoud, 2009, Stumbling in the Islamic Bank, 1st Edition, Al-Asriya Library, Mansoura, Arab Republic of Egypt

Al-Muhammadawi, Muhammad Jassim, and Al-Jubouri, Khalil Muhammad Shihab, 2018, the importance of integration to advance the faltering and lagging Iraqi banks using the logistic model, Journal of Administrative Sciences, College of Administration and Economics, University of Baghdad, Volume (25), Issue (11).

Al-Saydia, Muwaffaq Ahmed, and Al-Hashimi, Agenda, Tikrit University, 2016, an applied study on a sample of the Iraqi islands, College of Administration and Economics, University of Tikrit, Volume (12), Issue (36).

Al-Shalabi, Firas Suleiman, 2002, The Impact of Integration on Financial Performance - An Analytical Study in a Sample of Jordanian Puzzles, Master's Thesis (unpublished), College of Administration and Economics, University of Mosul, Mosul, Iraq.

Al-Sharabi, Muhammad Thanoun Younis, 2018, Using Logistics Regression to Predict Marine Troubles, An Analytical Study of the Emirati Drug, Tikrit Journal of Administrative Sciences, College of Administration and Economics, Tikrit University, Volume (2), Number (42), Part One.

Al-Zarkan, Saleh Taher, 2010 Financial analysis and its impact on the British Stock Exchange: An applied study on a sample of Jordanian commercial banks, Journal of Baghdad Economic College, Baghdad, Iraq, issue (23).

Belarbi, Ismail, The Role of the Deposit Insurance System, Oum El Bouaghi University, Algeria.

Financial Stability Report, 2019, Continuing and Financial Stability Section, Central Bank of Iraq, Baghdad, Iraq, and on the website www.cbi.iq.

Iraq Stock Exchange, Companies Guide, Reports for the studied banks, 2015.

Karim, Aqeel Dakhil, 2019, Applied Studies in Oceans, Applied Study, Al-Muthanna University, Administrative Sciences, College of Administration and Economics, Al-Muthanna University, Volume (6), Number (2).

Khazali, Ahmed Salem, 2014, Fleet merging and its impact on commercial competition in Jordan, The Arab Journal of Real Estate Services, Cairo, Egypt, Volume (34), Issue (2).

Prashanta Athma & Bhavanie, 2017, Trends in Mergers in Banking Sector In India: An Analysis for the Period 1961-2017, Journal of Management, Oct.-December, Vol. (6), No. (4), PP. 37-48.

Sajena Dwa & Ajay Kumar Shah, 2017, A Study of Merger and Operating Performance of Commercial Banks of Nepal, Journal of Business and Social Sciences Research (JRSSR), Vol. (20, No. (1 & 2), PP. 85-107.

Soad Hannoun, 2017, Public Privatization and its Integration into the Economy, Dar Manahil for Printing and Publishing, Amman, Jordan.

Souad and Ben Ali, Algeria, Volume (14), Number (19).

The Annual Report on Financial Stability in Iraq, 2015-2018.